

الأغاني

قال ثم من قلت الدلهمس أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة قال ما لك وله قلت أعان علي الفرزدق قال فما قلت له قال قلت .

(لقد نَفَخْتَ مِنْكَ الْوَرِيدَيْنِ عِلْجَةً ... خَدِيثُهُ رِيحَ الْمَذْكُوبَيْنِ قَبُوعُ) .

(ولو أَرْجَيْتَ أُمُّ الدَّهْمَسَ لَمْ يَعْيبْ ... فَوَارِسَنَا لَا عَاشَ وَهُوَ جَمِيعُ) .

(أليس ابنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ كَأَنْزَمَا ... ثَلَاثَةُ غِرِّبَانٍ عَلَيْهِ وَقُوعُ) .

(فلا تُدْ نِيدَا رَحْلَ الدَّهْمَسِ إِنَّهُ ... بصيرُ بما يأتي اللئامُ سَمِيعُ) .

(هو الذِّخْبَةُ الْخَوَّارُ ما دون قلبه ... حِجَابُ وَلَا حَوْلَ الْحِجَابِ ضُلُوعُ) .

قال ثم مررت على مجلس لهم فاعتذرت إليهم فلم يقبلوا عذري وأنشدوني شعرا لم يخبروني من قاله .

(غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ ... فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَغَضَّبُ) .

(هُمَا إِذْ عَلا بِالْمَرْءِ مَسْعَاةُ قَوْمِهِ ... أَرَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُورَّبُ) .

قال فعلمت أنه شعر قبضة الكلب قال فجمعتهم في شعري فقلت .

(وأكثرُ ما كانت رَبيعةُ أنها ... خِباءَانِ شَتَّى لَا أَنْيْسُ وَلَا قَفْرُ) .

(مُحَالِفُهُمْ فَقْرُ شَدِيدُ وَذِلَّةُ ... وَبئسَ الْحَلِيفَانِ الْمَذَلَّةُ وَالْفَقْرُ) .

(فصَدْرًا عَلَى ذُلِّ رَبِيعَ بْنِ مَالِكٍ ... وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرُ عَادَتِهِ الصَّبْرُ) .

قال ثم من قلت هبيرة بن الصلت الربعي من ربيعة بن مالك أيضا كان يروي شعر الفرزدق

قال فما قلت له قال قلت